## غادة غانم الفائزة الوحيدة من لائحة «مواطنون ومواطنات»

بيروت: غادة غانم المرأة الوحيدة الفائزة من لائحة «مواطنون ومواطنات في دولة» التي يرأسها الوزير السابق شربل نحاس، في بلدة «صغبين»بالبقاع الغربي. غادة قالت في اتصال مع قناة «الجديد»: قد أكون ربحت الانتخابات، لكن طموحي أن تكون لدينا دولة تحمينا، لقد قررت الترشح بعدما أيقنت أن المرأة اللبنانية لا تستطيع الاستمرار في سياسة النأي بالنفس.

### لائحة "البيارتة" انتصرت بسعد الحريري في بيروت.. و"إنماء زحلة" بتحالف عون وجعجع والكتائب في زحلة

# السياسة والأحزاب تطغى على الطابع العائلي للبلديات

بيروت ـ عمر حبنجر

حصيلة الجولة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت والبقاع طغيان الطابع السياسي على الخلفية العائلية او العشائرية لهذه الانتخابات التي لطالما كانت كذلك.

ودليل هذا فوز لائحة «البيارتة» في بيروت، حيث غلب وهج سعد الحريري مدعوما برصيد الوفاء لوالده الرئيس الشهيد رفيق الحريري على الخصائص العلمية او العائلية لمرشحي لائحته، وهو وهج سياسي بالنتيجة، جارفا معه بريق المجتمع المدني الذي تكاتف مع المسيحيين المستقلين والعائلات البيروتية العريقة ضمن لائحة «بيروت مدينتي» التي سجلت حضورا نوعيا على مستوى الشباب خصوصا، لا يقلل من اهمية الخسارة في صناديق الاقتراع امام «البلوكات الناخبة» لتيار المستقبل وحلفائه من الاحزاب المسيحية.

والدليل الآخر ما حصل في مدينة زحلة في البقاع، حيث تلقت زعامة آل السكاف صدمة قوية في اول اختبار تقوده ميريام طوق إسكاف منذ رحيل زوجها النائب إلياس إسكاف قبل بضعة اشهر.

في الاجمال، الثابت من نتائج بيروت والبقاع ايضا ان الاحزاب الطائفية او شبه الطائفية مازالت اقوى من العائلات والعشائر في صناديق الاقتراع، وهذا عائد لحسن تنظيم الماكينات الانتخابية للاحزاب، وبالتالي لشعور الناخبين بأن الانتماء للحزب او للتيار يوفر له ظلالا من الحماية النفسية والجسدية في غياب حماية السلطة الشرعية.

الى ذلك، خرجت «الميثاقية» مكللة بالفوز من معركة بلدية بيروت بعد النجاح الكامل للائحة «البيارتة» والتي شكلت العنوان العريض لمعركة سعد الحريري.

ويبقى سؤال كبير تتوقعه الحكومة من اللبنانيين بعد مايو الانتخابات البلدية وهو: ما الذي يمنع من اجراء الانتخابات النيابية طالما جرت الانتخابات البلدية بكل عصبياتها العائلية والقبلية بكل هذه السهولة؟

وايا كانت النتائج البلدية او الاختيارية لليوم الانتخابي الاول بعد طول غياب، فإن الحصيلة كانت نقطة مضيئة في سجل حكومة تمام سلام التي واجهت الاخفاقات الانتخابية او الرئاسية او النيابية منذ ما يزيد على السنتين.

مؤتمر صحافي لـ«لائحة بيروت مدينتي» تعلن فيه عن مخالفات في الانتخابات البلدية (محمود الطويل)

**حزب الله يتبنى فوز 60 بلدية في البقاع بينها بعلبك وبريتال**

فالجولة الانتخابية الاولى كانت هادئة بأمنها وصناديقها وبمرشحيها وبعملية التنافس التي فتحت قلوب البعض وجيوب البعض الآخر، خصوصا في زحلة، التي لطالما تحولت صناديق الاقتراع فيها الى ما يشبه البورصة.

من ناحيته، رد الرئيس تمام سلام ضآلة الاقبال البيروتي على اقلام الاقتراع، والذي لم يتجاوز الـ 20٪، الى اجواء البلد السياسية، خصوصا ان الناس لم تكن تصدق ان الانتخابات ستحصل، وبالتالي لم تهيئ نفسها الا قبل اسبوع او اسبوعين، حين حصل الاستنفار الانتخابي.

سلام قال لصحيفة «السفير» انه في ظل الشلل الحاصل على مستوى الشغور الرئاسي والمجلس النيابي، وحتى في مجلس الوزراء، لم يشعر الناس بالحماسة اللازمة، لكن التمرين الانتخابي والدستوري بحد ذاته الذي تم في بيروت والبقاع وبغض النظر عن حجم المشاركة يؤكد ان الدولة لاتزال موجودة وكذلك المؤسسات، وقادرة على العمل.

سلام اكد انه على تواصل مع الرئيس سعد الحريري وهو يرى معه ان المناصفة تحصن بيروت.

التيار الوطني الحر الذي دعم لائحة الحريري (البيارتة) في بيروت ولائحة التحالف المسيحي في زحلة انطلق من سلاسة العملية الانتخابية في بيروت والبقاع ليذكر بلا مبرر التمديد لمجلس النواب منذ ثلاث سنوات، مستشهدا بسلامة العملية الانتخابية حتى في بلدة عرسال الواقعة على مرمى حجر «الدواعش»، فهذا يعني ان كل ما قدمه الوزراء والنواب من ذرائع عام 2013 وكل ما صدقه اعضاء المجلس الدستوري من حجج سنة 2014 كان تغييبا للقانون واحتيالا على اللبنانيين وسرقة موصوفة لحق الناس بالاختيار.

واستنتجت قناة «او.تي.ڤي» الناطقة بلسان التيار العوني من العملية الانتخابية ان بيروت باتت فعلا اقرب الى مدينة بلا اهلها ولا ناخبيها، فالعاصمة تختنق ونسب اقتراعها المسحوقة دليل دامغ، وان هناك ازمة ثقة بين الناس والقوى السياسية، ذلك ان كل الاحزاب من كل المناطق والطوائف والمذاهب فوجئت بعجزها عن تحقيق التعبئة الانتخابية التي كانت تأملها، وهي عبرة على كل سياسي وحزبي التوقف عندها مليا قبل الجولات الانتخابية المقبلة.

ولاحظت ان نسبة الالتزام بالشأن العام لدى اللبنانيين الى تراجع، كما ان المزاج العام لدى المسيحيين خصوصا الى انكفاء واضح، ما يؤشر الى عودة الاحباط، اما التحالفات فقد تبين انه لا شيء منها يدوم او يلزم الا المصالح، ورغم ذلك يمكن القول ان لبنان انتصر بالعودة الى صندوق الاقتراع.

رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة رأى من جهته ان الوقت حان لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وحول ما وصفه باستيلاء حزب الله على مفاصل الدولة، قال السنيورة: نحن لا نقبل ولا نذعن للارغام والتسلط الذي يمارسه البعض بتعطيل النظام الديموقراطي، ولا نرضى بمحاولة تغييره بالقوة او بالعذر. وفي تصريح لصحيفة «عكاظ»، رأى السنيورة ان حزب الله يقف حائلا دون اجراء الانتخاب الرئاسي لابقاء الورقة اللبنانية بيد ايران كوسيلة للضغط على اللبنانيين والعرب عندما يحين اوان المعالجات لأزمات المنطقة.

في غضون ذلك، اعلن نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في مؤتمر صحافي عن فوز لوائح الحزب في 60 بلدية من اصل 80 في البقاع، وان البلديات العشرين بقيت دون تدخل لتختارها العائلات، واشار الى نجاح كامل في بعلبك وبريتال.

وقال قاسم: التنمية تعني الجميع حتى الذين انتقدوا وناقشوا، والوفاء للمقاومة بوجه الارهابين الاسرائيلي والتكفيري. واشار الى ان الحزب اعد ماكينة انتخابية من عشرة آلاف ناشط وناشطة واستحدث مديرية للعمل البلدي لتدريب رؤساء البلديات واعضائها على العمل البلدي التنموي وعلى مسك الدفاتر والمحاسبة، ولتكن لكل بلدية خطة لست سنوات، الى جانب خطة عمل سنوية، وقال: نريد من البلديات دعم المقاومة سياسيا، فالتنمية للبلدة والوفاء للمقاومة، واقترح على الدولة مشروع البلدة النموذجية، وقال ان الحزب جاهز للانتخابات النيابية.

ومن البلديات العشرين القرى المسيحية في البقاع الشمالي كبلدة رأس بعلبك التي فازت فيها لائحة القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر على اللائحة المدعومة من الحزب القومي وسرايا المقاومة (حزب الله). وبعد انجلاء غبار الجولة الاولى اتجهت الانظار الى الجولة الانتخابية التالية في جبل لبنان الاحد المقبل.

واعلن د.انطوان عيسى لائحة «عمشيت بلدتي» مسقط رأس الرئيس ميشال سليمان المدعومة من التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والنائب وليد خوري.

وفي قضاء كسروان، اعلنت لائحة «يحشوش الغد» في بلدة يحشوش برئاسة الرئيس الحالي للبلدية عادل اديب روين.

وفي المتن، اعلنت لائحة «بسكنتا القوية» التي يرأسها مداورة كل من السيدة سيلفيا وديع الحاج والرئيس الحالي للبلدية طانيوس غانم ومدعومة من الاحزاب.

## أخبار وأسرار بلدية

**647 مخالفة انتخابية:** سجلت الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات 647 مخالفة في انتخابات بلديات بيروت والبقاع، منها 425 في بيروت و222 في البقاع ككل بينها اربع حالات رشوة موثقة اثنتين في بيروت ومثلهما في زحلة.

**الأحدب لرئاسة بلدية طرابلس:** قرر النائب السابق مصباح الاحدب ترشيح نفسه لرئاسة بلدية طرابلس في مؤتمر صحافي يعقده في طرابلس اليوم.

525 مرشحاً لبلديات صيدا وقراها: تبلور عدد المرشحين لعضوية بلدية صيدا ومختاريها، فقد تقدم 18 لعضوية المجلس البلدي و41 لمقعد المختار، وارتفع عدد المرشحين عن قرى قضاء صيدا ليبلغ حتى الآن 203 للمختار و29 عن العقد الاختياري و525 عن العضو البلدي.

وتجرى الانتخابات البلدية في صيدا والجنوب يوم الاحد 22 الجاري.

انعكاسات بلدية بيروت على طرابلس: يرجح أن تترك نتائج انتخابات بيروت والبقاع انعكاسات على تركيبة اللوائح والتحالفات في المناطق الأخرى، لاسيما في طرابلس التي ستتأثر بشكل أو بآخر بما حققه تيار المستقبل في بيروت، وسط معلومات تفيد بأن الحريري سيحسم مفاوضاته مع الرئيس نجيب ميقاتي حول اللائحة التوافقية والتي ستكون برئاسة من يختاره الرئيس ميقاتي.

وتكشف أوساط سياسية أن التقارب بين ميقاتي والحريري بات حاصلا ويبقى المكان الذي سيجمع الرجلين وتحديد موعد اللقاء.

وحسب هذه الأوساط، فإن التقارب بين ميقاتي والحريري أقلق بعض القيادات السياسية التي بدأت تعقد اجتماعات لها وتحاول من خلالها تشكيل جبهة سياسية جديدة يقودها اللواء أشرف ريفي بعدما شعر الأخير أن تقارب الحريري ـ ميقاتي سيكون له ارتدادات سلبية على حراكه السياسي. كما أن بعض القوى الإسلامية في طرابلس لاحظت هذا التقارب الميقاتي ـ الحريري فسارعت الى تأكيد حضورها كي لا تهمش، ومن هذه القوى الجماعة الإسلامية التي أطلقت حراكا سياسيا بدأ بزيارة اللواء ريفي والبحث في آلية تحالفات انتخابية.

**بري لن يخوض معركة جزين:** عندما تبلغ الرئيس نبيه بري بعد عودته من السفر مساء الخميس الماضي بتقديم ابراهيم عازار طلب ترشحه، أقسم أن لا علم له بهذه الخطوة سلفا. وفي المعلومات ان عازار الاب عندما فاتح بري في الموضوع قبل أكثر من شهر، كان ميالا الى ترك مساحة للتوافق في الانتخابات البلدية في جزين وإشراك مختلف الفرقاء، وعدم التوجه الى معركة من طرف عازار، ما دامت الولاية الممددة للمجلس تشارف على الانتهاء. ولم يتوقف بري هنا، بل خاطب عازار آنذاك: «إذا لم يحصل التوافق المنشود فالقرار لعازار في النهاية». ونقل عن بري قوله: «سأترك الخيار للناخبين في جزين ولن أخوض معركة في المدة المتبقية من ولاية المجلس. وأنا كنت ولا أزال مع التوافق».

### فيما اللجان النيابية تبحث عن قانون انتخابات

# المشنوق: لا انتخابات نيابية قبل الرئاسية

بيروت: أحمد عزالدين وناجي ـ يونس

**استبقت وزير الداخلية نهاد المشنوق اجتماع اللجان النيابية الذي حصل أمس، وتناول البحث في قانون جديد للانتخابات النيابية، فأكد أن الانتخابات الاولى التي يجب أن تجرى في لبنان لاكتمال النصاب السياسي للنظام اللبناني هي رئاسة الجمهورية، وبعدها الانتخابات النيابية وأي كلام آخر هو لفتح مشكلة وليس لإيجاد حل.**

**وانعقدت اللجان النيابية برئاسة رئيس المجلي النيابي نبيه بري، وتناولت** خمسة مشاريع قوانين، بدءا من المشروع الذي يلحظ تقسيم لبنان الى 13 دائرة انتخابية الذي تبنته الحكومة السابقة وعلى أساس النسبية، ثم مشاريع الدائرة الفردية، فالنسبية والنظام المختلط.

وقد اقتصر البحث أمس على منهجية عمل المجلس دون الدخول في تفاصيل هذه المشاريع، وأرجئت الجلسة الى 19 مايو الجاري.

لكن نائبا وسطيا استبعد لـ «الأنباء» إقرار قانون جديد للانتخاب قبل نهاية العقد العادي لمجلس النواب الذي ينتهي نهاية مايو الجاري.

ويقول النائب عينه ان اللبنانيين مختلفون، لا بل منقسمون، على كل الأمور، فهل يمكن أن يحصل اتفاق بين بعضهم البعض حول قانون الانتخاب ليشكل ذلك خلافا للمنطق السائد اليوم في لبنان؟

ولفت الى أن إقرار قانون جديد للانتخاب يحتاج الى إيجاد قواسم مشتركة بين جميع اللبنانيين، الأمر الذي يتطلب وقتا طويلا والذي لا يمكن توقع مساره من اليوم، مضيفا: الشيطان يكمن في التفاصيل والتجربة أثبتت أن اللبنانيين يختلفون على كل شيء.

وبرأي النائب عينه ان الكلام عن تطيير الانتخابات البلدية لم يكن أكثر من مجرد إشاعات، لافتا الى أن إجراء هذا الاستحقاق يؤكد من اليوم أن الانتخابات النيابية ستحصل في الربيع المقبل سواء انتخب رئيس للجمهورية أو لا، وسواء أقر قانون جديد للانتخاب أو لا، مشددا على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية اليوم قبل الغد ولم يستبعد أن تجرى الانتخابات وفق قانون 1960 الذي جرى تعديله في مؤتمر الدوحة عام 2008.

## تحليل إخباري

# الجولة الأولى لـ «الانتخابات البلدية» قراءة سياسية في النتائج والخلاصات

بيروت: جرت الجولة الأولى للانتخابات البلدية في بيروت والبقاع، وهذه أبرز الخلاصات والاستنتاجات والنتائج:

1ـ اجراء الانتخابات البلدية في هذا الظرف يعد انجازا في حد ذاته، هذا دليل حسي على أن الدولة موجودة وقادرة على تنظيم انتخابات رغم كل الفرأغات التي تضرب بنيتها الفوقية وأدت الى حال شلل وتعطيل على مستوى قمة السلطة، وهذا مؤشر ايجابي للوضع في لبنان الذي يذهب الى انتخابات مستوفية للشروط والمواصفات وسط محيط متفجر ومتدهور، انه مؤشر على وجود حد معقول من حياة سياسية ديموقراطية، وعلى وجود وضع أمني مستقر.

الانتخابات البلدية انجاز يسجل للدولة اللبنانية التي تعيش مفارقة لافتة: المؤسسات السياسية الدستورية في الدولة معطلة، فارغة «الرئاسة» أو مقفلة «المجلس» أو في وضعية تصريف أعمال «الحكومة»، أما المؤسسات والأجهزة الأمنية فانها ناشطة وفعالة، وفي الوقت الذي تخوض مواجهة مفتوحة مع الارهاب، هي قادرة على خوض تحدي حماية الانتخابات وتوفير المناخ الأمني لها، المفارقة الثانية أن الدولة المكشوفة الرأس ليست عارية القدمين، والدولة الجامدة والفارغة على مستوى قمة السلطة ليست كذلك على مستوى قاعدة السلطة وبناها التحتية.الانتخابات البلدية التي تسجل للدولة، تسجل «عليها» أيضا، فالدولة القادرة على اجراء انتخابات بلدية على امتداد كل الوطن قادرة على اجراء انتخابات نيابية أيضا، وهي عندما تنجح في اجراء انتخابات بلدية انما تبطل المسوغ والمبرر الذي اعتمد في التمديد للمجلس النيابي وتفضح السبب السياسي في عدم اجراء الانتخابات النيابية وافتعال ذريعة الوضع الأمني، ولذلك لا يعود مستغربا بعد اليوم أن تزداد الضغوط في اتجاه اجراء انتخابات العام 2017 النيابية وأن يكون من الصعب جدا تمرير مشروع التأجيل والتمديد مرة جديدة الا في حالة «الأسباب والظروف القاهرة» وفي حالة «الحرب»، وهذه الضغوط في اتجاه الانتخابات النيابية سترفع درجة الضغوط في اتجاه اقرار قانون جديد للانتخابات ومن حماوة المعركة السياسية الدائرة حول هذا القانون.

2ـ ما لفت في انتخابات بيروت وكان «علامة فارقة» هو تدني نسبة المشاركة والاقتراع التي بالكاد لامست عتبة الـ 20٪، المعركة في بيروت لم تكن معركة انتخابات ومن يفوز، المعركة كانت معركة مشاركة وأي نسبة. فقد كان محسوما أمر فوز لائحة «البيارتة» وخسارة لائحة «بيروت مدينتي» في معركة غير متكافئة سياسيا «تكتل كل الأحزاب» ولوجستيا «أمكانات وماكينات ومال»، والأنظار اتجهت الى نسبة المشاركة التي جاءت متدنية ودون التوقعات، وأيضا دون حملة التعبئة السياسية التي قادها الحريري شخصيا ولاقاه فيها قادة الأحزاب المسيحية عبر بيانات ومواقف تحث على المشاركة والتصويت لـ«المناصفة»، وهذه المشاركة الضعيفة والخجولة والتي أمكن تبريرها بأنها مماثلة لآخر انتخابات بلدية جرت في العام 2010، مردها الى جملة أسباب لعل أبرزها وأهمها اثنان:

● «أزمة الثقة» المتفاقمة بين الطبقة السياسية «المنتخبة» والطبقة الشعبية الناخبة، وهذا الاحجام الانتخابي يعكس حالة احباط و«قرف» الناس الذين ما عادت لديهم ثقة بأن الانتخابات يمكن أن تغير وتحسن في أحوالهم، خصوصا أن الانتخابات البلدية جاءت في ظل أوضاع مزرية وضاغطة بلغت نقطة الذروة بعد تكدس النفايات لأشهر في شوارع بيروت، وبعدما فاحت رائحة الفساد على نطاق واسع، وبعد تظاهرات وصرخات احتجاجية جرت في وسط بيروت.

● «أسباب انتخابية تقنية» حالت دون وجود حوافز للاقبال الشعبي وأوجدت مناخا من «اللامبالاة»: جمهور الأحزاب اعتبر أن الفوز مؤكد ومحسوم لـ«لائحة البيارتة» وتصرف كثيرون من خلفية أن مشاركتهم لا تقدم ولا تؤخر، الشعور نفسه كان لدى جمهور المجتمع المدني المعارض الذي اعتبر أنه لا مجال لخرق هذا البلوك «الحزبي السلطوي» وتصرف من خلفية أن معركته هي لتسجيل موقف وليس لتسجيل انتصار أو اختراق.

3ـ اذا كانت نسبة المشاركة في انتخابات بيروت مماثلة للعام 2010، فإن ما يختلف هذا العام أن نسبة الأصوات التي حصل عليها تيار المستقبل في بيروت كانت أقل من العام 2010، وهذا انعكاس طبيعي لتراجع الوضع الشعبي والتنظيمي للتيار بعد سنوات من اقامة رئيسه في الخارج، وفي ظل مشاكل مالية وتجاذبات داخلية ومتغيرات طرأت على مناخ الشارع السني.

4ـ المعركة الفعلية التي اختصرت الجولة الأولى وشدت الأنظار واستقطبت الأضواء كانت «معركة زحلة». في عاصمة البقاع كانت المعركة سياسية ومعركة اثبات وجود للأحزاب والقوى. في زحلة كانت معركة «الأحزاب المارونية» على «الأرض الكاثوليكية»، حيث اتحدت أحزاب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والكتائب في لائحة واحدة ضد لائحة الكتلة الشعبية برئاسة ميريام سكاف، ولما لم يجد نقولا فتوش مكانا له في اللائحتين، شكل لائحته الخاصة.

5ـ المعارك الأبرز في البقاع، اضافة الى زحلة، توزعت على:

● بعلبك حيث التنافس ببعد سياسي تجاوز الاطار الانمائي أو العائلي المحض، وهذا ربما ما يفسر حرص نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على الانتقال الى البقاع، والمشاركة الشخصية في ادارة غرفة العمليات الانتخابية.

● بريتال التي شهدت حماوة انتخابية ترجمت بإقبال هو الأكبر في اليوم الانتخابي، حيث لامست نسبته الـ 62٪ مع اقفال صناديق الاقتراع، وقد خاض حزب الله معركة بلدية في البلدة، للمرة الأولى منذ اتفاق الطائف.

● عرسال التي تنافست فيها ثلاث لوائح مدعومة كلها وبنسب متفاوتة من تيار المستقبل: لائحة الرئيس الحالي للبلدية علي الحجيري، ولائحة «عرسال تجمعنا» برئاسة باسل الحجيري، ولائحة «عرسال أولا» برئاسة حسين الحجيري، عرسال زارها الوزير نهاد المشنوق واستقبلته بالأرز والهتافات وحصلت منه على تنويه خاص.

● راشيا التي كانت الأكثر حماوة بين بلدات القضاء التي شهدت منازلات لم تخل من الحدة.

وسجلت اللائحة المدعومة من الحزب الاشتراكي والوزير وائل أبو فاعور التي يرأسها بسام دلال فوزا كبيرا على لائحة الرئيس السابق للبلدية زياد العريان والشيخ سهيل القضماني بفارق يقارب الـ 600 صوت وسط نسبة اقتراع درزية مرتفعة ونسبة اقتراع مسيحية منخفضة.

● رأس بعلبك التي خيضت معركتها بين لائحتين، الأولى مدعومة من النائب السابق سعود روفايل والحزب الشيوعي والقوات اللبنانية وتيار المستقبل، والثانية مدعومة من الوزير السابق ألبير منصور والحزب السوري القومي الاجتماعي، وليلا، أظهرت النتائج تقدم لائحة الشيوعي والقوات على لائحة القومي ومنصور، وفي القاع، حيث فازت لائحة القوات اللبنانية على لائحة التيار الوطني الحر والحزب القومي بفارق طفيف، وأما في صغبين، فقد حدث العكس وفازت اللائحة المدعومة من التيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي على اللائحة المدعومة من القوات اللبنانية والنائب روبير غانم.